. @ 99 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني ما أنت إلا رسول ! 2 2 ! يعني بالقرآن ويقال لبيان الحق ! 22 ! وقد ذكرناه ! 2 2 ! يعني وما من أمة فيما مضى إلا فيهم نذير .

يعني إلا جاءهم رسول .

ثم قال ! 2 2 ! يا محمد ! 2 2 ! يعني بالأمر والنهي ! 2 2 ! يعني بالكتب وبأخبار من كان قبلهم ! 2 2 ! يعني المضيء الكتاب هو نعت لما سبق ذكره من البينات والزبر ! 2 2 ! يعني الذين كذبوهم فعاقبتهم ! 2 2 ! يعني كيف كان إنكاري وتغييري عليهم $ سورة فاطر 27 - 28 $ ثم ذكر خلقه ليعتبروا به ويوحدوه فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني المطر ! 2 2 ! من الثمار الأحمر والأصفر والحلو والحامض ! 2 2 ! يعني خلق من الجبال جددا يعني جماعة الجدة والجدة هي الطريق التي في الجبل والجدد هي الطرائق فترى الطريق من البعد منها بيض وبعضها حمر .

وقال القتبي الجدد الخطوط والطرق تكون في الجبال فبعضها بيض وبعضها حمر وبعضها ! 22 ! وهو جمع غربيب وهو الشديد السواد ويقال أسود غربيب .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني خلق من الناس والدواب ! 2 2 ! قال بعضهم إنما يتم الكلام عند قوله ! 2 2 ! يعني من الناس والدواب والأنعام ! 2 2 ! كذلك كاختلاف الثمرات .

ثم استأنف فقال ! 2 2 ! قال بعضهم تم الكلام عند قوله ! 2 2 ! ثم استأنف فقال ! 22 ! يعني هكذا يخشى ا من عباده العلماء .

يعني لأن العلماء يعلمون خلق ا تعالى ويتفكرون في خلقه ويعملون ثوابه وعقابه فيخشونه ويعلمون بالطاعة طمعا لثوابه ويمتنعون عن المعاصي خشية عقابه .

وقال مقاتل أشد الناس خشية أعلمهم با تعالى فيها تقديم .

وروى سفيان عن بعض المشيخة عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه سئل يا رسول ا أينا أعلم فقال ( أخشاكم  تعالى إنما يخشى ا من عباده العلماء ) قالوا يا رسول ا فأي الأصحاب أفضل قال ( الذي إذا ذكرت أعانك وإذا نسيت ذكرك ) قالوا فأي الأصحاب شر قال ( الذي إذا ذكرت لم يعنك وإذا نسيت لم يذكرك ) قالوا فأي الناس شر قال ( اللهم اغفر للعلماء .

والعالم إذا فسد فسد الناس ) .

ثم قال ! 2 2 ! في ملكه ! 2 2 ! لمن تاب